

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) - حلقة (884) - أفضّل الناس أغراض لِذَا الزَّمْن

أيمين العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الثامنة والثمانين بعد المئة الرابعة ووصلنا الى قصيدة جديدة رقمها مئتان وسبعون - 00:00:00

كن افضل الناس اغراض لذا الزمن. وهذه القصيدة تسجل في مطلع السنة الخامسة من هذه الرحلة الطويلة مع شرح ديوان المتنبي 00:00:20 انا وفاطمة قضينا اربع سنوات كارثة تامة ونحن في صيفها وشتائهما وبردها وحرها يعني مرضها وصحتها وسقماها - وغيرها. اه وسفرنا وارتحالنا وحلنا وارتحالنا. اه يعني جاهدنا الا يعني آآ يفوت المتنبي آآ او الا نفوت شرح المتنبي ما استطعنا الى ذلك سبيلا. وقد انجزنا بفضل - 00:00:46

ما يقرب من خمسمائة حلقة والمتوقع ان تكون عداد الحلقات آآ كلها خمسمائة وخمسون آآ حلقة ان شاء الله تعالى. نحن اليوم نسجل على اطراف المئة الخامسة وسبعيناً بالمئة السادسة بعد ربما ثلاثة اسابيع او آآ شهر على الاكثر باذن الله تعالى. فمرحبا بكم في هذه السلسلة الممتدة - 00:01:04

نسائل الله تعالى ان يكون عملنا في سبيله وان يكون في سبيل احياء العربية وان نقدم هذا الشاعر الذي هو شاعر العرب جميعا بل شاعر العرب والعلم بل شاعر الانسانية الاول الذي سطر بحكمه كيف يمكن للانسان ان يكون ناجحا؟ كيف يمكن للانسان ان - 00:01:32

في في ظل هذه التناقضات التي تحيط به من كل جانب كيف يتغلب على الصعوبات؟ كيف يرى انياب الذئاب اه تلتف حوله من كل جهة ويرى سهام الاعداء تصوب نحوهم من كل صوب - 00:01:52

اه فيستطيع ان ينجو لان اه العقل والحكمة والفلسفة والثقافة والارادة والعزمية اعتماده على الله. وكان المتنبي معتمدا على الله فلم يكن منكرا وجود الله كما يعني اشارت بعض ابياته وان كان فيها تجاوزا - 00:02:07 اه يعني على الدين لكنه كان مؤمن بالله فيرأي اشد الایمان. ليس شرطا ان يكون مظهراً بذلك او حقيقة ذلك تظاهر على جوارحه ولكن ابياته نمت عن ذلك - 00:02:25

اذا دعونا نبدأ بهذه القصيدة الجميلة ايضا من قصائده. وقال يمدح ابا عبدالله محمد بن عبد الله الخصيبي وحينئذ يتقدّم القضاة قاضيا بانطاكية سنة ثلاث مئة وخمسة وثلاثين. اذا هذه الفترة التي ربما خرج فيها من عند بدر بن عمار - 00:02:41

قبل ان يلتقي سيف الدولة او ابي العشائر او ابا العشائر الحمداني في ثلاثية وسبعة وثلاثين هجرية. يعني هذه الفترة البيزنطية وكان يتلمس هذه انا مسميتها فترة التلمس او فترة البحث عن امير يليق بالمدح حتى يتكون عليه في الوصول الى غاياته - 00:03:02 وسنعرف ايضا من هذه في هذه القصيدة انه لم يكن مؤمنا بملك ولا بأمير. وكان يعدهم اصحابنا وكان يرى ان رؤوسهم يجب ان تقطع. وكان كان يرى ان اشلاءهم يجب الملوك مش الناس العاديين. كان يرى ان اشلاء الملوك يجب ان ترمى للنسور وان النسور كانت تطالبه من حين - 00:03:22

الى اخر بان يطعمها وكانت لا تأكل الا آآ اجسام الملوك فهو يبحث عن ملك من اجل ان يقدمه طعاما للنسور. هذا يعني قاله في غير

موضع اه البيت الشهير انا قلتة في غير موضع ايضا قال وجنبني قرب السلاطين مقتها وما يقتضي من جمامها النسر - 00:03:42
من جمام الملوك يقتضي النسر يطالبني النسر بان يأكل من جمام الملوك. شف وذهب الى الجمام وليس الاجساد كما قلت اه
ليش؟ لانه الجمام يعني العزة رأس الملك بده يوكل. مم. طيب نقرأ القصيدة ثم نلقي الظلال على بعض ابياتهم - 00:04:03
قال المتنبي افضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على
بدني حولي بكل مكان منه مخلق تخطي - 00:04:25

اذا جئت في استفهمها بمن لا اقتري بلدا الا على غرر ولا امر بخلق غير ولا اعاشر من املائهم احدا الا احق بضرب وثاني اني لاعذرهم
اما اعفهم حتى اعنف نفسي فيهم واني فقر الجھول بلا عقل - 00:04:46

الى ادب فقر الحمار بلا رأس الى رأسان. ومدقعين بسبورت صحبتهم عارين من حلل كاسين من دار خراب ببادية غرثى بطونهم مكن
الضباب لهم زاد بلا ثمن. يستخبرون لا اعطيهم خبى وما يطيش لهم سهم من الظنان وخلة في جليس اتقى بهما كي ما يرى اننا مثلان
في الوهانين - 00:05:09

وكلمة في طريق خفت اعرابها فيه تدى لي فلم اقدر على اللحن. قد هون الصبر عندي كل ولين العزم حد المركب الخشن كم مخلص
وعلن في خوض مهلكة وقتلة قرنت في الجن لا يعجبن مضينا حسن بزته وهل يروق دفينا جودة الكفن لله حال - 00:05:39
ارجىها وتخلفني واقتضي كونها دهري وينطلني. مدحت قوما وان عشنا نظمت لهم قصائد من اناث الخيال والحسن تحت العجاج
قوافيها. مدمرة اذا تنوشدن لم يدخلن في اذني فلا احقارب مدفوعا الى جدر - 00:06:09
الا احقارب مدفوعا الى جدر ولا اصالح مغوروا على دخني. مخيم الجمع بالبيداء يسهره حر الهواجر في صم من الفتنة. القى الكرام
الاولى. بادوا مكارمهم على الخصيبي عند الفرض والسنن. فهن - 00:06:33

ان في الحجر منه كلما عرضت له اليتامي بدا بالمجد بالمجد والمن قاض اذا التبس الامر ان له رأي يخلص بين الماء والبن. غض
الشباب بعيد فجر ليلته. مجانب العين للفحشاء والوسن شرابهن النشج لا للري يطلبه وطعمه لقوام الجسم لسمني - 00:06:53
السائل الصدق فيه ما يضر به والواحد الحالتين السر والعلن الفاصل الحكم عي الاولون به والمظهر الحق للساهي على الذهن. افعالة
نسب افعالة نسب لو لم يقل معها جدي الخصيبي عرفنا العرق بالغضن العارض الهازن ابن - 00:07:23

هاتني ابن العارض الهازن ابن العارض الهازن قد صيرت اول الدنيا واخرها اباوه من مغار العلم في قرني كأنهم ولدوا من قبل ان ولدوا
او كان فهمهم ايام لم يكن - 00:07:49

على اعدائهم ابدا من المحامد في ا cocci من الجن للناظرين الى اقباله فرح يزيل ما بجباه القوم من غضني كأن مال ابن عبدالله
مفترف من راحتية بارض الروم واليمن لم نفتقد - 00:08:09

بك من مزن سوى لثق ولا من البحر غير الريح. والسفن ولا من الليث الا قبح منظره. ومن ومن سواه سوى ما ليس بالحسن منذ
احتبيته بانطاكيه اعتدلت حتى كأن ذوي الاوتار في هدني ومذمرة - 00:08:29

مررت على اطوابها قرعت من السجود فلا نبت على اخلت مواهبك الاسواق من صنع اغنى نداك عن الاعمال والمهن ذا جود من ليس
من دهر على ثقة وزهد من ليس من دنياه في وطني وهذه هيبة - 00:08:49

لم يؤتها بشر وذا اقتدار لسان ليس في المفن فمر واوم تطع قدست من جبل تبارك الله مجرى الروح في حضني. طيب يلا نبدأ في
القصيدة الجميلة الرائعة المليئة بالدلائل. قال في البيت الاول افضل الناس - 00:09:09

اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن. افضل جمع افضل افضل الرجال الذين اجتمعوا لديهم افضل الصفات. افضل
الناس اغراض واغراض جمع غرض. والغرض الهدف لذا الزمن. اذا افضل الناس احسن الناس هم اهداف لهذا الزمن. كيف -
00:09:36

يرميهم بسهام المصائب فافضل الناس تقع فيهم اشد المصائب. وافضل الناس لا يعمرون الدخول يعيشون قليلا يعيشون عمرًا
قصيرًا فاما الجبناء والاشرار والجهلة فيعمرون فيها ليت الشعبي ما الذي يحدث؟ - 00:10:03

لماذا كتب على افاضل ان يبتلوا باشد المحن افاضل الناس يعني الدهر الزمان مصائبه احداثه الجسم خطوبه تترك جهله الناس وسفهاء الناس اه وتنصب اهدافا لها من كرام الناس قد تعين الكرام وتبدأ تضريهم تضريهم تضريهم تضريهم تنزل بسهامها المبيرة عليهم فتقتلهم. فقال لك افاضل الناس - 00:10:29

اغراضه لذا الزمن وانا مش من افاضل الناس انا افضل افاضل الناس فكم سهم نزل علي من المصائب انا غرض للمصائب التي لا تتوقف. هذا المعنى قاله طبعا من قبل قاله - 00:11:04

ابو تمام في الرائية التي مدح بها الطائي. قال ايش عليك سلام الله وقفا فانني رأيت الكريم الحر ليس له عمر وقالوا من قبل طرفة في القافلة المعلقة المشهورة قال ارى الموت يعتمد الكرام يعتمد يعني ايش؟ ينزل بشدة الموت. اه - 00:11:22

يختار ينتقي بعنفوان بس الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد. مم اذا قال لك افاضل الناس اغراض لذا الزمن المعنى هذا ابني غرض مصائب الزمن قاله في غير موضع المتنبي عن نفسه - 00:11:43

الابيات الثلاثة في التي كان التي يجب ان يقولها اه عن ام سيف الدولة قالها عن نفسه قال رماني الدهر للارجاء حتى فؤادي في غشاء من نيبالي فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال - 00:12:06

وهانا فما ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بان ابالي. يعني طنست بالاخير اه قلت استسلمت لاقدار الزمن دع هذه القدر تنزل بك تفتاك بك من كل جهة ما عندك مشكلة. امضى - 00:12:29

افاضل الناس اغراض لذا الزمن لذا يعني لهذا وهذا كثير استخدم المتنبي يحذفها التنبية من اسم الاشارة. اه لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفتنة. يعني الفطن جمع فطنة وهي الذكاء. الغبي عايش ميسوط - 00:12:46

عاش حياته اه سعيدا ومسرورا. اما الذي يعيش في الهم هو ذو العقل. هو ليش طبعا؟ هو طبعا هذا المعنى قاله غير شاعر وهو قاله غير المتنبي وذكر في التوراة - 00:13:07

ساقول هذه الشواهد. ليش؟ قال لك لانه العاقل يفكر في الامور من اكثر من زاوية ويدخل الى تفاصيل الامور فيتشابك ذلك الفهم في عقله او يصبح عقله مثل فضاء تضج فيه الاف الطيور المهاجرة وكل - 00:13:21

هو فكرة او جزء من فكرة فيفتم. او يفكر في حقيقة الحال الذي هو فيه وهنשו الاهم عند المتنبي انه هذه البلاد يحكمها الاعاجم يحكمها البوبيهون والترك والديلم ولا يحكمها العرب الذين هم اولى بالحكم من غيرهم لبلادهم. هيئ فهذا هم المتنبي. همه ان ينظر الى حال الناس كيف هم - 00:13:38

في ذل فيفتم من اجلهم لما انتم مطاطئ الرؤوس امام يعني ضوب السيف الجلادين ولماذا تثورون عليهم؟ فهذا هم المتنبي. همه ليس في مأكل من مطعم. هو اصلا هم الناس - 00:14:05

المرتاحين لا يكون الا في مأكل ومطعم ومشرب ومسكن فقال لك يخلو من الهم اخلاهم من الفتنة الذي اه اه ليس بفطنة ليس عنده فطنة وليس عنده ذكاء الجاهل يعيش مسرورا واما العاقل والعالم والفيلسوف فلا - 00:14:25

لا يعيش الا منكدا اه مقطب الجبين مقووح الفؤاد وقال في بيت شهير هذا المعنى في ميميته قال ذو العقل. شف ما اجمل البيت نفس الفكرة بس بطريقة اخرى ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم. وقال - 00:14:47

ايضا في قصيدة من مية اخرى قال والله يحترم ان يقتلك من الداخل لهم الحقيقة طبعا احمد كلما كبر لهم كلما احترم اكثر. والله يحترم الجسيم نحافة ويشبيب ناصية الصبي ويهردم - 00:15:12

وطبعا ابن المعتز قال وحلوا الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقل وفي سفر الجامعة في التوراة في المقطع الاول اية ثمتطعش هذه هذه الاية او هذه العبارة لان في كثرة الحكمة كثرة الغم - 00:15:33

لان في كثرة الحكمة كثرة الغم والذي يزيد علما يزيد حزنا واضحة. طيب. ثم قال في البيت الثاني وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدنـه - 00:15:57

طبعا هو لم يعجبه الناس ولم يعجبه ووضع نفسه مع الناس. وقال لك انا لا اه انا عن نفسي مش راضي كما قال لما غادر كفورا. قال له

اريك الرضا لو اخفت النفس خافية. وما انا عن نفسي ولا عنك راضيا. يعني تفكري انه انا - 00:16:16
لا لست راض عنك. انا عن نفسي مش راضي. ووالله ذو الهمة لا يرضى عن نفسه طوال حياته اذا قال وانما نحن في جيل سواسية.
والسواسية جميع السواء. ها؟ قال الله تعالى آ- 00:16:36

ليسوا سوء من اهل الكتاب امة قائمة. اه. فالسوء المتساوون والسواسية جمع سوء. والسواسية قيل لا يكون للمتساوين في الشر
وقال كل الناس متساوون في الشر هتحكي لي واحد ما عندوش شر - 00:16:54
اقول له او ان احدهم عنده خير لا لا الخير معدهم في الناس طبعا هو هذي الفكرة قالها بعمق اكثر حين قال والظلم من شيء
النفوس فان تجداع عفة فلعلة لا يظلم - 00:17:14

الشر والظلم مطبوع في الانسان. يقول هو هذا رأي المتنبي هو طبعا هذه نظرة تشاوئية. موجودة عند المتربي وعندي المعابي وعندي
غيره. اه وفي الشكوى من الزمان. قال لك اذا وانما نحن في جيل سواسية. ها - 00:17:30
وطبعا في سورة يس قوله تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا الجبل الخلقة الخلق يعني وتقرأ ربما ست القراءات آآ جبلا وجبلا آآ غيرها.
لكن القراءة الشاذة وجدتها عند العكبي. قال ولقد اضل منكم جبلا كثيرا - 00:17:43
اللي هي هون وانما نحن في جيل سواسية متساوون في الشر. هم شر على الحر هذه شر معك للسواسية. او بدل منها. شر على الحر
من سقم على بدنك خلك شرور الناس - 00:18:08

اه اصعب على الحر هو يقصد نفسه ربما لا يعترف بحر اخر الناس ليسوا احرارا يقول انهم كلهم انهم عبيد شر على الحر من
سقم على بدنك. ان هذا - 00:18:27

الشر الذي يbedo من الناس اثره علي او على الاحرار اشد اه شرورا من السقم المرض على البدن. ليش؟ لأن المرض يأتي فترة ثم يسقم
البدن ثم ثم يذهب المرض فيصح البدن - 00:18:43

فمن بعد سقم البدن صحة ولكن ليس من من بعد سقم شرور الناس صحة. فإذا كان الشر طبعا في الناس فانه لا صحة من من هذا
النوع من المرض ويريد ان يقول ان ان الاثر المادي يذهب - 00:19:02

ويعود الجسد الى طبيعته اما الاثر المعنوي فيبقى لينشروا الناس معنوية يؤذونك بالكلام ايحسدونك يحفرون حولك يريدون ان
يوقعوا بك يكيدون لك المكائد فيكروا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو - 00:19:22

ومبين. اه. فإذا في مكائد هذا شر. هذا شر معنوي. واثره على البدن او على الانسان اشد من اثر المرض على الجسد فان المرض المادي
سهل ولا يوزن امام المرض - 00:19:37

المعنوي وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدنك. طبعا في عندي احنا هل المثل هو بقول لك اه سواسية كاسنان
الحمار تمام وفي عندي ايضا مثل او حديث سواسية كاسنان المشط. طب خلينا نروح المثل اول شي. هذا المثل رقمه في مجمع -
00:19:57

الامثال الف وسبعينة وواحد وسبعون. سواسية كاسنان الحمار انا استغرتكم لكنه موجود. قال الااصمعي وابو عمرو ما اشد ما هجي
السائل سواسية كاسنان الحمار هجاء شديد هذا لانه انت بدق اه ليش ؟ لانه السواسية قال لك ايش ؟ السواسة المتsons جوجن عام -
00:20:33

تخصصها متسللة في الشر فقال لك اسنان الحمار فاستعار للتساوي اسنان الحمار ولم يستعر مثلا اخر في التساوي اه الحديث سيأتي
بعد قليل اه ومثله سواسية كاسنان المشط هذا ساقول درجته بعد قليل. قال كثير سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذى شيبة منهم على
ناشئ فضلا - 00:20:56

سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذى شيبة منهم على ناشئ فضلا. وقالت الخنساء فالليوم فالليوم نحن ومن سوانا مثل اسنان القوارح
قوارح الحمير اي لا فضل لنا على احد قال اصحاب المعاني سواء العدل وهو مأخذ من الاستواء والتساوي. يقال فلان وفلان سواء
اي متساويان وقوم سواء لا - 00:21:21

ولا يجمع لانه مصدر. واما سواسية فقال الاخفش وزنه فعل فعل في له. وهو جمع سواء على غير قياس. فسواء فعل وسية فئة او فلة الا ان فئة اقيس لان اكثر ما ينقلون موضع اللام واصل سية سوية - [00:21:49](#)

فلما سكتت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء. ثم حذفت احدى الياءين تخفيفاً فبقيت سية. وقال بعضهما الاصل سواء سي يعني ميسى الذي هو المثل او المثل. ثم خافوا ايهام كونهما اسمين باقيين على الاصل فحذفوا مدة سواء وابدوا من الياء الثانية من - [00:22:07](#)

هاء كما فعلوا في زنادق والصيارة واصل زناديق وصيارات. اذا سواء كاسنان الحمار. هم. طيب الحديث الحديث الناس روی بطريقتين الناس كاسنان المشط. وانما يتفضلون بالعافية. والمرء كثير باخيه يرده ويحمله ولا خير في صحبة من لا يرى مثل ما ترى - [00:22:27](#)

له مثل ما ترى له والراوي انس بن مالك والمحدث الالباني والمصدر السلسلة الضعيفة. لان الاحاديث الضعيفة ويروى ايضا الناس ابناء علات لانه ايضا في الحديث الانبياء ابناء علات الناس ابناء علات كاسنان المشط سوء وانما يتفضلون بالعافية والمرء كثير باخيه ولا خير - [00:22:51](#)

في من لا يرى لك عليه من الحق مثل الذي ترى له. ورواه سهل بن سعد الساعدي والمحدث الالباني والمصدر ايضا السلسلة ضعيفة اذا وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدني. ثم قال في البيت الثالث حولي - [00:23:16](#)

في كل مكان منهم وخلق تخطي اذا جئت في استفهمها بمنه حولي بكل مكان ذهبت اليه لا تقل لي في بغداد ولا تقل لي في الكوفة ولا تقل لي في البصرة ولا تقل لي في - [00:23:37](#)

دمشق ولا تقل لي في الرملة ولا تقل لي في الفسطاط كل مكان المتنبي محاط بالحمقى حولي بكل مكان منهم خلق ما قال لك اناس لانه الناس ممکن تفهم بس خلق صور يعني. جمع خلقة - [00:23:54](#)

تلك الصورة في صور هيأكل يعني يريد ان يقول انهم فارغون. مصورون كانواهم اناس او كانواهم اناس ولكنهم ليسوا كذلك لانه هيئات ليشن لانه سيفسر اتيانه بالخلق في الشطر الثاني فقال تخطي اي تخطي سهل الهمزة. اذا جئت في استفهمها بمني - [00:24:13](#) اي بمن انت تسأل بمن عن العاقل؟ من مثلا مخترع اه الهاتف مثلا من فاتح الاندلس تستفهم بمن عن العاقل وتستفهم بما عن غير العاقل اه ما سبب كذا او اه او الاشياء المعنوية؟ هم. اه ما صفات - [00:24:40](#)

اذا هو بقول لك هؤلاء ليسوا عاقلين اذا قلت آآ استفهمت عنهم بمن فقد اخطأت فعليك ان تستفهم عنهم بما هؤلاء انهم عائشة قال رب العالمين عنهم ام تحسب - [00:25:04](#)

ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبلا حين تنظر اليهم ترى انهم بشر يتكلمون بلسان البشر ويتصرفون تصرف الدواب قال فاذا سالت عنهم او استفهمت عنهم مستخدما اسم الاستفهام. من فقد اخطأت - [00:25:19](#)

انما عليك ان تستقدم سنسفا لانهم غير عاقلين. هم. حولي بكل مكان منهم خلق اذا جئت في استفهمها بمن بمن ثم قال في البيت الرابع لا اقتري بلدا الا على غرر ولا امر بخلق غير مطفن. لا اقترح اتبع لا اخرج من بلد الى بلد. طبعا هو لم يكن يقيم - [00:25:45](#) في بلد في بلد واحد كثيرة او كثيرا وقلنا هذا الكلام كثيرا في الحلقات السابقة. اذا هو يخرج من بلد الى بلد يجلس في الكوفة سنة ثم يذهب الى بغداد فيجلس فيها شهرین ثم يذهب الى بادية السماوات فيجلس فيها سنة سنتين ثلاث سنوات ثم يذهب ثم يعود وهكذا - [00:26:12](#)

ثم يذهب الى الرملة ثم يذهب الى دمشق ثم يذهب الى انطاكية ثم يذهب الى اللاذقية ثم يذهب الى طرسوس ثم يذهب الى آآ البوسنة والهرسك ثم يعود ما كان يقيم في بلد - [00:26:32](#)

قال لك لا اقتري بلدا اي لا اتبع البلد بمعنى آآ ايش هو البيت الشهير طبعا اللي اللي قال ايش آآ آآ غني يا الله هذا البيت هو يجمع فكرته عن البلاد واقامته فيها. قال غني عن الاوطان. يعني ايش؟ انا مستغل الاوطان. فش - [00:26:44](#)

يقول لي احنا يوم كل واحد اه يرفع صوته باسم بلده وان كان ليس يعني سينا لكن التفاخر به الى حد العبادة او حد انه ما في بلد

آخر غيره - 00:27:04

هذا هو هذا هو غير لائق او غير الصحيح. فقال لك غني عن الاوطان. ما الي وطن غني عن الاوطان لا يستفزني الى بلد سافرت عنه اياب. والله بلد سافرت عنه بصير يدفعني الشوق والحنين الى ان اعود اليه الى - 00:27:18

الى ان اؤوب اليه ما في عندي هذا الشيء. اه في ناس كثيرون اخرين اذا سافروا عن بلدتهم حنوا الى بلدانهم وحين يعودون الى بلدانهم يسجدون على ببلادنا انا لست من هذا النوع. انا غني عن الاوطان. لا يستفزني الى بلد سافرت عنه اياب. هو اللي قال طبعا - 00:27:36

بما التعلل لا اهل؟ ما عندي اهل ولا وطن وما عندي وطن. ولا نديم ما عندي اصدقاء ولا كاس لا اشرب ولا سكن ولا استقرار ما عندي حياتي كلها عبارة عن قلق مستمر - 00:27:56

هو اللي قال ايضا على قلق كان الريح تحكي اوجهها جنوبا او شمالا ما في هكذا هم. طيب اذا لا اقتري بلدا الا على غرار خطر. الغرر الخطر. يقول لك انا تنقلي - 00:28:10

في البلدان تنقل الحذر الخائف الذي يعرف ان الاخطار تحيط به من كل مكان. طبعا هو خير الاعداء الذين كانوا يتربصون به والحساد والذين يحملون الضغينة ضده ابذية كثيرة وقد شرحنا عبر هذه السلسلة الطويلة عددا كبيرا منهم غير هؤلاء الناس كان له كان يواجه ايش؟ الفاعي في الصحراء - 00:28:29

الاسود ايا هذا اه اسد الفراديس قصيده في اسد الفراديس هذه حقيقة تجمع حوله الاسد فخاطبها انسى الاسد مرعب المتنبي في تنقلاته ما تنقل شاعر تنقل ما فيه الان هذا الزعم انا ازعم ذلك. هذا الزعم موضوع على الطاولة امام كل النقاد وكل الشرح وكل الذين يعرفون الادب العربي. اعطوني - 00:28:55

شاعرا في الجاهلية منذ مور القيس الى اليوم تنقل تنقل المتنبي ابو علاء لا يقاوم شعرا اليوم لانهم يتنقلون بالطائرات. وافرض انهم يتنقلوا بالطائرات بس لا يتعرضوا للاخطار الذي يتعرض لها الذي يسير في الصحراء - 00:29:26

سيبدو بعد قليل المتنبي شنثريا في لامية الشنفرة يصاحب التراب ويصاحب ويستف ترب الارض كي لا يرى كما قال سنائي. طيب اذا قال لا اقترب بلدا الا على غرر فلا - 00:29:44

على خطر يعني ايش شاعر الخطر فلا يقيم في بلد آآزمنا طويلا فيسرع في اقامته. اي ايش؟ يسرع في الرحيل عن هذا البلد. اه ثم قال ولا امر بخلق غير ما فيه خلق مررت به الا حسدي. مضطهد اي اصنع الضغينة - 00:30:01

اه مفتول هذى النساء طعن مضطفن او الضغينة الحقد. فقال لك كل الذين عاشرتهم في حياتهم ما احد صفى لي وده بل جفا هذا الود كما قال بشار من قبل جفا وده فازور - 00:30:19

او مل صاحبه وازرى به الا يزال يعاتبه طيب ولا امر بخلق غير مطغي يعني كلهم كل الخلق كانوا ايش المطهنيين كانوا يحملون الضغينة. وهذا طبعا يدخل في باب الحسد - 00:30:37

في اه فيمة الحسد عند المتنبي وهي اه مر عليها مرورا اه يعني بطينا. اه مفردة للحسد في شعره ربما ما لم يفرد لسواه من الموضوعات. طيب ثم قال في البيت الخامس ولا اعاشر شوف هذه هذا - 00:30:53

حين دائما انا اقول آآانتم تقولون ان المتنبي ارتمى على ابواب السلاطين. تعالوا لنرى كيف تعامل مع السلاطين. كيف رأى اخلاق الملوك وكيف تعامل مع هؤلاء الملوك؟ قال ولا اعاشر - 00:31:14

اه العشرة يعني ولا اصاديق يعني من املائهم احدا الا احق بضرب الرأس من وثنه الماء رأيت ملكا في حياتي ولا اميرا فعاشرته فعرفته الا عرفت انه احق برأس بضرب - 00:31:28

رأس من من الوثن. الوثن الصنم الصنم يفترض انت حتى شوف هذا طبعا يدخل في عقيدة المتنبي انه ايضا عنده معاني اسلامية الوثن يجب ان يهدم كما هدم الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة يوم فتح - 00:31:46

مكة الاوثان وكسوها ودمتها واقعها على اعقابها او كفأها على على وجوهها. فقال هؤلاء انما هم اصنام واول ربما اظن اول من اه

تحدث عن الملوك بانهم اصنام المتنبي. ثم قلده اه - 00:31:58

جاءوا بعده مثل عمر ابو ريشة قال اه امتي كم صنم اي كم حاكم كم ملك كم صنم مجده لم يكن يحمل طهر الصنم هذا قبله كان قد قال المتنبي آآ - 00:32:18

هذا المعنى وقال ايضا آآ ما زلت اضحك ابلي كلما نظرت الى من اغتصبت اخفاها بدمي اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهدها فيها عفة الصدم بين حكام الاصنام افضل منهم - 00:32:33

الاصنام عندها اف اكثر منهم. لأن الاصنام لا تفعل الشر هي تعبد صح لكن لا تفعل الشر. انتم تعبدون وتفعلون الشر ايها الملوك مرعب المتنبي. طيب اذا ولا اعاشر املاكم احدا الا احق بضرب الرأس من وثني - 00:32:52

انتم يجب ان تحطموا لأنكم اعدتم من دون الله. لكنكم احق من الاوثان لأنكم احط منهم. احق منهم بالضرب بضرب بقطع الرؤوس لأنكم احط منهم في الاخلاق ثم قال في البيت السادس اني لاعذرهم مما اعنفهم حتى اعنف نفسي فيهم واني - 00:33:10
اني لاعذرهم اعذر من يعبدون الاصنام او الاصنام يعني ظللت اقول للملوك ايها الملوك انكم اصنام تعبدون من دون الله. وانكم يجب ان تستقيموا حتى مللت من ذلك ورأيت انهم جهلة لا يسمعون الكلام فكفت. كفت ليس لانه عرفت اني يمكن ان اؤثر فيهم ولو بعد زمن - 00:33:33

ولو كان طويلا انما عرفت لأنهم بلا عقول فانت تنصح جاهلا او انسانا غبيا فلا اه تخرج من نصحك الا بالكلام الذي تتبع فيه ولا تثال منه نائلا ولا طائلا - 00:33:57

او اني لاعذرهم يعني يعذر الناس الذين يتبعون هؤلاء الملوك فيقول له فضل يقول لهم ثوروا على الظلم. آآ لا تقبلوا بهذا الضيم ثم في النهاية طبعا المتنبي ثوري شاعر ثائر بين قوسين - 00:34:12

المتنبي اكثرا الشعرا ثورة على الواقع وعلى الملوك وعلى سياسي واجتماعيا واقتصاديا اكثرا الشعرا ثورة. ما في زيه يعني ممكن علي ابن الجهم ممكنا بعض بعض الشعرا الذين قتلوا ايضا - 00:34:30

لكن ايش كم كانت ثورته فلسفية يعني مبطنة بالمعنى الفلسفى العميق الذى يدوم فيصلح لزماننا في حين اولئك كانوا اه يعني هون لم يذكر شخصا آآ ذكر الملوك بوجه عام لكي ينمزج - 00:34:48

حالة الثورة على الظالمين اذا كان الملوك ظالمين. مم قال اني لاعذرهم. المعنى الآخر آآ اعذر الشعب او الناس. ليش؟ لأنني وجدت ان هؤلاء مش ليسوا فقط جهلة. انما ايضا - 00:35:04

يعيشون ببطونهم يزحفون على بطونهم يعيشون من اجل ان يأكلوا وهم يعيشون من اجل ان يأكلوا لا يمكن التعويل عليهم لا بالثورة على الظلم ولا بتحسين الاحوال ولا آآ بتغيير الحال من حال الى حال - 00:35:20

مم اني لاعذرهم مما اعنفهم حتى اعنف نفسي فيهم واني. يعني حتى اصل الى مرحلة تعنيف نفسي انه لماذا انا نفسي في آآ آآ نصحيحتي هؤلاء الجهلة اه واني يعني افتر. هم - 00:35:34

ولذلك يشقى الله تعالى مخاطبا سيدنا موسى عليه السلام وسيدنا هارون قال ولا تنبأ اي لا تفترا ولا تتعبا ولا تكل ولا تمل ولا في ذكري اني لاعذرهم مما اعنفهم حتى اعنف نفسي فيهم واني. ثم قال في البيت السابع ليدلل لماذا هو اه - 00:35:52

آآ فترة عن آآ لومهم وتعنيفهم سواء الملوك او الشعوب لماذا آآ في النهاية لام نفسه على انه مستمر لنصحهم وارشادهم لأنهم سيؤكذ ذلك غير انهم آآ آآ جهال سيؤكذ انهم حمير بلا رؤوس ايضا - 00:36:16

صورة كثيرة ساخرة. ساخرة ومؤلمة للكوميديا السوداء. قلت ذلك ايضا في غير موضع. ايش قال في البيت السابع؟ قال فقر الجهولي الى عقل الى ادب فقر الحمار بلا رأس الى رسن - 00:36:37

قال لك الحمار اذا كان حمار اصلا هو حمار طيب اذا كان بدون رأس فما قيمة الرسان؟ الرسن هو الذي يلف على عنق الحمار اه ويقاد به الخطام الخطام للابل - 00:36:54

قال لك اذا كان بلا رأس فما فائدة الرسن. وقال لك هؤلاء الناس بلا عقل وكان يريد ان يقول ان الانسان الذي بلا عقل مثل الحمار بلا

رأس مش بس حمار بدون رأس كمان - 00:37:10

فقال لك كما ان الحمار لا ينتفع بالرصن اذا كان دون رأس فكذلك لا ينتفع الانسان بالادب اذا كان بدون عقل ما الذي بدون عقل مثل الحمار بدون رأس فقر جهول الى علم بلا دم الى عقل - 00:37:23

فقر الجهول بلا عقل الى ادب فقر الحمار بلا رأس الى رأس لا فائدة في ذلك. الحمار الذي بلا رأس لا يحتاج والجهول الذي بلا عقل لا يحتاج الى ادب. هم - 00:37:42

ثم قال في البيت الثامن ومدقعين. هاي واوروبا. اه بلش يحكي عن نفسه. دخل الان في الحالة الشنفرية في حالة الشنفر ليش ؟ لانه المتنبي الشنفرى ايضا الاسلوب في الحياة - 00:37:56

شو يعني شن الفريق ؟ صعلوك. شو يعني صعلوك ؟ يعني عاش فقيرا. شو يعني عاش اين عاش فقيرا في الصحراء ؟ ماذ صادق ؟ الاسد الذئاب الضبع يعني وجد في الصحراء كل الحيوانات البرية فصادقها ولم يجد ما يأكله ما يسد به رمقه. فكان مدقعا - 00:38:10
ومدقعين ومدقعين بسبروت صحبتهم عارين من حلل كاسبين من درن. هم. مدقعين طبعاً مأخوذ من الدقع والدقع هو التراب ويقال للانسان مدقع اذا كان فقيرا فقرا شديدا لدرجة انه التصق بالتراب - 00:38:30

طبعا في لسان العرب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم هذا طبعا الحديث سنأتيه طبعاً شوية بس الحديث. اذا من الدقع وأماخوذة ايضا من الدقع الارض التقعاء الارض المطربة - 00:38:58

ومدقعين يعني وصل الجوع والفقر بهم الى حد التراب ومثل مرملين. فمدفع مثل مرمل. مدفع من الدقع او الارض المطربة. ومرمل من الرمل يعني ما عنده شيء ما عنده شيء يأكله. جوع شديد جدا. يكاد يموت من الجوع. ومدقعين بسبروت. سبروت الصحراء او الارض التي لانبات بها. ويقصد - 00:39:11

الصحابة لانه كان يطوف الصحاري. صحبتهم وهؤلاء اصدقائي انا صاحبت الناس الفقراء عشت هاي الحال. هذه حقيقة مو المتنبي يتخيلا ولا المتنبي يتفاخر بانه عاش حياة فقر ثم صار يعني غنيا او انسانا عظيما لا - 00:39:39

هو عاش بالفعل حتى هذه اللحظة لم يدخل عليه الشبع الا بعد ان صحب سيف الدولة في عام ثلاث مئة وسبعة وثلاثين هجرية هاي التلتمية وخمسة وثلاثين. هذه الفترة التي جاءت بعد خروجي من السجن - 00:39:57

اه كان فقيرا جدا فيها. وقبل ما يدخل السجن اي قبل ثورته وقبل ان يؤسس جيشا ويثور على اه بعض المدن الشامية اه في بادية السماوة اه فيقبض عليه لؤلؤ والي اخشيد اه او الوالي من قبل اخشيد - 00:40:14

على حمص هذه الفترة اذا كانت فقرة فترة مدفع الحالة التي عاش مع ابيه كانت مطربة مرملة ومرملة ومدقعة كله ومدقعين بسبروت صحبتم عارين من حلل. الحلل الثياب. جميع حللة. عارين ما علماوش ثياب يعني بلا ثياب - 00:40:34

كاسبين من درن يلبسون الكساء تبعهم الدرن والدرن الوسخ وهذا طبعا كما قلت لكم هذه قصيدة شنفرية يقول لك واستف الشنفرة استف ترب الامر لن اكل تراب الارض كي لا يرى له علي من الطول امرء متطول. واطوي على الخمس الحوايا كمنطوط خيوطة ناري - 00:40:54

تغار وتقتن واغدوا على القوت الزهيد كما غدا ازل تهاداه التناقض اطحل. غدا طاويا يعارض الريح عافيا. يعني ايش الريح بتحركه كافي بالمرء ما الـ جسم المتربي هذه المعاني التي وضعها ايضا في شعره. آغا طاويا يعارض الريح هافيا يخوت باذناب الشعاب ويعسل. فلما لواه القوت - 00:41:24

شدو الجوع عصره عصرا اه من حيث انه دعا فاجابتة النظائر نحل مهللة شيب الوجه كانها قداح بكفيه ياسر تتققلقا اذا هذا البيت دخل فيه على جو الشنفرة. قال ومدقعين بسبروت صحبتهم عارين من حلل - 00:41:50

من درن وفي حديث غريب اه في لسان العرب وجدته ايضا موجود في بعض كتب الاحاديث الغربية. قال وفي الحديث هذا بلسان العرب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للنساء انك اذا جعتن. واذا شبعتن خجلتن - 00:42:14
اي خضعتن ولزقتن بالتراب. والدقع الخضوع. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يحميهن من الجوع. واتقع الخضوع في

وبالحاجة والحرص عليها وآآآ واخوه اه فاخذ من الدقوع - 00:42:36

مأخذ من الدقوع وهو التراب اي لسقتن بالارض من الفقر والخضوع ومدقعين بسبروت صحتهم عارين من حل كاسين من درن. ثم قال في البيت التاسع خراب بادية غرت مكن الضباب مكن الضباب لهم زاد بلا ثمن. خراب جمع خارب. والخارب اللص. قال لك اه انا لص - 00:42:56

في الصحراء بس بس ايش اللص؟ ماذا اخذ؟ ماذا اخذ؟ هو طبعا يشير للصعاليك. الصعاليك حالة عجيبة في العصر الاموي. واستمرت الى العصر حالة عجيبة العصر الجاهلي. واستمرت الى العصر الاموي وطبعا كتب فيها الدكتور يوسف خليف استاذنا - 00:43:22

قدم فيها الدكتور حسين عطوان غيرهم غيرهما. اه هؤلاء كانوا اه يعيشون في الصحراء ومنهم طبعا اشهرهم الشنفورة الذي ذكرت له ابياتا وعروة من الورد وسليك ابن السلاكاء وتأبطة شرا لوحيم السعدي وغيرهم من هؤلاء الصعاليك - 00:43:41
الذين كانوا يعيشون في الصحراء على آآ يعني آآ ماء بطونهم او على تراب بطونهم كما يقولون. اذا عنت له غنية يأخذ منها ويوزع على الصعاليق الاخرين. كانوا اشتراكين يعني او باخر. اذا قال لك خراب بادية انا من هؤلاء من الصعاليك غرت - 00:44:02
بطونهم الغرفة جمع غرثان جوعان جوعي عطشان عطشى. والغرثان الجائع غرس بطونهم مكن الضباب والمكن زي بيض مفرده بيضة والمكن مفرده مكنة والمكنة البيض واحدة مكن الضباب والضباب جمع ضب. اه هذه الدويبة او هذا الحرزون - 00:44:22

الضب اه هذا الحيوان المعروف في الصحراء يعيش اه زي السحلية اه زي الحرزون قال لك انا يعني ان احصل على ضب فاكل وهذا حصلت على لحم وغير لكن انا لا احصل حتى لحم الضباب - 00:44:51

انما آآ احصل بيض الضباب فاكل بيض الضباب طبعا ممكن بقشره وحجمه ربما لا يكون اكبر من حجم اه حبة الحمص او او ما شابه متن الضباب لهم زاد بلا ثمن. يعني بلا ثمن لمكن الضباب لانه لا قيمة له او بلا ثمن بدون ان يدفعوا ثمن شرائه لانهم لا - 00:45:07
يكون ثمن شرائه. فاما قصد قيمة هذه البيوض واما قصد آآ انهم لا هم لا يملكون آآ فلسا واحدا حتى يدفعوه مقابل بيض الضباب. فيزيد ان يدلل على انه عاش حياة قاسية - 00:45:33

ان هذه الحياة القاسية تعجبه وهي التي جعلت منه ايضا آآ شاعرا فلسفة صحراء وفلسفة الاماكن وذكر كل هذه الاماكن في حياته. كنت قبل يومين قد دعت من ليبيا اه كنا فوق خليج العقبة وعلى يميننا عقدة الجوف اه - 00:45:48

وبعض وادي رم الصحراء الذي كلها يعني ايش بدت اه كان الطيار كنا قادمين من ليبيا ثم الى القاهرة ثم الى عمان فالطير من القاهرة لعمان مر بهذه الاماكن وبدأ يهبط تدريجيا فصارت يعني شبه واضحة او مرئية من خلال نافذة الطائرة. فتذكرة اه - 00:46:07

قصيدة المتنبي عن المتنبي صعد معي الى تلك السماء العالية وتذكرة وانا انظر الى اماكن انه افضل من ذكر الاماكن عنده معجم يؤلف يعني يكون المؤلف فيه كتابا كاملا. ربما يزيد عن سبعمائة صفحة اذا اردت فقط ان تحدد - 00:46:26

الموضع التي مر بها المتنبي. واكثر قصيدة ذكرت فيها الاماكن اي ذكر فيها جزء من معجم البلدان عند المتنبي هي قصيدة الرحلة التي خرج فيها هاربا من كافور عائدا الى العراق. فقال ايش ؟ الى عقدة الجوف - 00:46:46

كانت تحتنا ثم الدنا اه فيا لك ليلا على اعكش تحمل بلاطي خفي الصور وردننا الرهيمة في جوزه وبعض وباقيه اكتر مما مضى. فلما انخنا فلما انخنا فلما وردننا انخنا الركاء ما بين مكارمنا والعلا وبتنا نقبل اسيافنا ونمسحها من - 00:47:03

ماء الغداء لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم اني الفتى. اه والله طيب من خراب بادية هذه خراب اه طبعا نعت لمدقعين او بدل من مدقعين. ومدقعين مشهورة بواوروبا اه وعلامة جر الهلياء لانها جمع مذكر سالم - 00:47:31

وبادية غرت بطونهم مكن الضباب لهم زاد بلا ثمن. الراجز قال في الخراب هؤلاء اللصوص قال والخارب اللص يحب الخاربة صحيح يقال الراجس والخارب اللص يحب الخارب وتلك قربى مثل ان تناسب ان تشبهه الضرائب الضرائب - 00:47:55

ثم قال في البيت العاشر يستخبرون لا اعطيهم خبri وما يطيش لهم سهم من الظنن. يقولون من انت؟ او ماء انت جنتنا يعني هؤلاء الذين يعيشون في الصحراء جاء اليهم واحد ليس منهم - 00:48:18

اه غريب عليهم ثم فاقهم في تحمل اه يعني اه المشقات التي في الصحراء فيقول فيستخرون من انت؟ من اين جئت من اي قبيلة انت؟ من اي بادية؟ من اي خارب انت؟ اي - 00:48:36

الى اين تنتمي؟ اه ما يحكي لهم وهذا منشأه كان يستخبرون فلا اعطيهم خبri ليس فقط لانه طبعا كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان. هذا قد يكون ما في ذهن المتنبي ولكن هو - 00:48:52

يريد ان تظل الاهلة الغموض تكبر حوله يعني يزيد الغموض عن المتنبي. ولذلك ما فصل في نسبة مع انه كان يستطيع ان يقول اني انا ابن فلان بن فلان ما قال. ولا ولا فصل في شيء. ولو كان يحكي عن اهله بالغموض. وزوجته - 00:49:12

ابنه بالغموض ما كان. يعني كان يحيط نفسه بهالة بالغموض وكان مستمتعا بها. وكان حين يسأل عن نسبة يقول انما انا رجل اضرب في اه فاللتقي من القبائل فاخاف ان تكون لهم ترة عندي. اه ثار عندهم لهم عندي اه فيبسطون بي فلا اخبرهم - 00:49:31
عل ذات مرة ليش ما يفصح عن نسبة؟ فقال لك يستخبروني فلا اعطيهم خبri. اه بس ايش قال؟ مع اني لم اعطهم خبر عرفوني لأن المعرفة بيننا ليست بالنسبة وليس انا بين فلان وبن علان الرحم التي بيننا والنسب الذي بيننا والصداقة التي - 00:49:51

اننا هي آآ اساسها تحملنا لهذه الظروف ولهذه البيئة آآ المتبعة او او المشقات التي لا تحتمل عند الاخرين الولاية يطيش لهم سهم من الظنن والظنن جمع ظنونهم لا تطيش. ولم يطش السهم يعني اصاب - 00:50:12

فالسهامهم سهام ظنونهم تصيب. يعني ايش يعني عارفيني؟ عارفيني ايش؟ اني قادر على ان اتحمل هذه البيئة واننا لدي هذه اه من مجاهدة الصعاب ما فيش داعي اقول لك انا ابن فلان. فعليها يريد ان يقول ان فعلي يخبر عندي دون ان اخبر انا عن نسيبي فلافائدة من ان تعرف ابي - 00:50:30

جدي واصلي وفصلي ما دام فعلي يوافق فعلك. فالرحم التي جمعتني بهؤلاء الخراب بهؤلاء الصعاليك هي العيش اه في الصحراء بهذا التحمل الذي لا يطيقه احد. اه عرفتم من انا اذا ايه اه اللصوص وايهما الصعاليك - 00:50:53

ما حدا يلعب معي والاحد يتعدى علي ولا احد يتغول علي. فانا ايش كيان قائم بذاتي لا يستطيع احد ان يجتازه او ان ققعع له بشينان كما قال الشاعر. طيب بهذا البيت تنتهي هذه الحلقة - 00:51:15

الراكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة التاسعة والثمانين بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:51:34